Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجناس النثر المقفى، وبشكل خاص الإخوانيات كانت تمارس عادة في المراسلات بين الكتاب، أما الأجناس الشعرية الأخرى كالموشح والزجل فلم يعترف بها منظرو الأدب العرب المسلمون طوال قرون عديدة مع أنهم كانوا يعترفون بنوع من الأهمية لها، ومع ذلك كانوا يعتبرون الموشح غير جدير بأن يدخل ضمن الأجناس «الأدبية الصرفة»، «ولو كان مقبولاً إدخال الموشحات في الكتب القيمة الموضوعة من أجل سنين طويلة لأوردت هنا بعض موشحات أبي بكر بن زهر التي ما زالت موجودة في ذاكرتي (١٠٤ ـ ٨٢) ـ هذا ما كتبه أديب مراكشي ..

أما بشأن الأجناس الأخرى كالحكايات والأساطير و «الروايات الشعبية» فقد كانت تعتبر «غذاء السواد» ولم يقف العلماء منهم موقفهم من الأجناس الأدبية الكاملة الحقوق، وطبقاً لهذا التصور عن التدرج في الأعمال الأدبية ـ من أسلوبها إلى أشخاصها ـ يقول الجاحظ أن لدى «الشعب البسيط» أبطاله الأدبيون ولدى «المختارين» أبطالهم: «ألا ترى أن هناك من أهل الريف من هو أكثر شهرة بين الشعب البسيط ببلاغته من سحبان بن وائل (خطيب عربي قديم ـ المؤلف)، وأن عبيد الله بن الحر، مثلاً، من الشجعان الأكثر شهرة برأيهم، من زهير بن زعيب ألا ترى أنهم يحبون العبد عنترة بن شداد ولا يعترفون بالكريم عتيبة بن الحارث بن شهاب؟ إنهم يضربون بعمرو بن معد يكرب مثلاً على المروءة ولا يعترفون ببسطام بن قيس» (٣٠، I، ١٠). الكلام الموجه إلى أبناء «الطبقة العليا» يجب أن يكون مهذباً بدقة ويجب أن يكون بمستوى المفردات «الرفيعة» دون استخدام النثرية التي تحط من قدره (هذا الحكم الأخير كان ينعكس بأوضح ما يكون في خاصيات المدح وفي اختيار الكلمات المستخدمة في هذا الجنس»: «على من يتوجه إلى الملك أن لا يفسد كلامه بكلمات وضيعة»، من مثل «اسمع» و «افهم» و